

رب إنهن أضللن كثيرا من الناس | د. أحمد عبد المنعم | 31 رمضان 2441

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في هذه الخواطر الرمضانية. خاطرة اليوم عند قول الله سبحانه وتعالى هي يعني اية كانت مؤلمة. وانا باسمع للامام وهو يقول -
[00:00:00](#)

يا ربي انهن عظّلن كثير من الناس. يا الله تخيل الم اه امام الدعاة. الم امام الدعاء ابراهيم عليه السلام. وهو يناجي ربه ويقول ربي آآ ويؤكد انهن اضللن كثيرا من الناس. يا الله. ولذلك في الاية اللي قبلها على طول - [00:00:23](#)
انت متخيل الدعاية لما بيشفوا الضلال المنتشر مش بيقول ايه ما اكيد هم لان هم عندهم كزا وهو لا يخاف على نفسه من الفتنة بل قال ابراهيم في الاية التي قبلها - [00:00:46](#)

واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. تخيل الم الدعاية لما يفاجئ ان الضلال منتشر وان الشرك منتشر. والتفاهة والكفر والسفاهة تخيلوا الواقع ده على قلب الدعاية. ان هو عنده سؤال يضحى باغلى ما يملك الاية اللي بعدها على طول. لما قال انهن اضللن كثيرا من الناس قال اني اسكنت من ذريتي بواد - [00:00:56](#)

عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة. له هدف. امام الدعاة يفكر في الهدف الرئيسي قضية ان الناس تقبل الى الله سبحانه وتعالى. وعنده ساعة يضحى حتى لو هيسكن مع من ذريته بواد ليس فيه زرع ولا يصلح للزراعة اصلا - [00:01:16](#)

استجابة لامر الله سبحانه وتعالى وسورة ابراهيم آآ بدأت اصلا بقضية ان ان في رسالة كتاب انزلناه اليك ليه؟ لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. ثم ايضا مع مقدمة - [00:01:36](#)

السورة بين الله سبحانه وتعالى ان هناك اناس يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا. يبقى لاحز ان كلمة ويصدون عن سبيل الله جت قبلها يستحب - [00:01:51](#)

الحياة الدنيا وجت بعدها يبغونها عوجا. وهذه هي وسائل الصد. الشبهات والشبهات. يبغون اعوج البحث عن آآ اي عوج يهيا للناس هناك عوج في الشريعة وليس فيها عوج الله سبحانه وتعالى ولم يجعل له عوجا. او قضية الشبهات. فالصد عن سبيل الله للاسف يوقع كثيرا من الناس في حبال اه هؤلاء الشياطين الانس والجن - [00:02:01](#)

فقال ابراهيم عليه السلام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. وايضا ختام السورة اية عظيمة وان كان آآ تحتاج الى وقفة بمفردها قول الله سبحانه وتعالى. وقد مكروا يعني جاءوا باعظم مكر لديهم وقد مكروا مكروهم. وعند الله مكروهم. الله سبحانه وتعالى معنا في هذه المعركة فلن يضيعنا. وعند الله مكروه - [00:02:24](#)

وان كان مكروه لتزول منه الجبال. كثير مفسرين وقف مع الاية دي وحاولوا يفسروها لان الاية فيها خلاف خصوصا ان في قراءة ثانية وكان جمهور القراء قرأوا بالقراءة حفص بكسر اللام الاولى لتزول وفتح اللام الآخرة. اللي في الآخر الكلام وده معناه - [00:02:44](#)
ان لما تأتي كان منفية او ما تأتي كان وبعدها اللام دي بيسموها لام الجحود فيبقى ان هنا معناها نافية فهيكون كأن معنى الاية وما كان مكروهم منه الجبال. وديلام الجحود اللي بتنصب وما كان فان نزوة منفية. وعلى هذا المعنى - [00:03:05](#)

لذلك ابن عطية قال لو هناخذ بالقراءة دي قد يكون المعنى هنا تحقير مكروهم. وان كان هو آآ بعد كده قال وممكن من هذه القراءة

ايضا ان يكون هناك دي لها دلالة على عظم هذا المكر بدلالة انه كاد ان يصيب الجبال الرواسي الثقبات الثقال ولكن الله سبحانه وتعالى
عصمه - [00:03:21](#)

القراءة بقى الثانية اللي هي قراءة الكسائي. قال وان كان مكروه لتزول. لا بفتح اللام الاولى وضم الاخرة. اي دا لام بقى للتأكيد. وان
بيسموها المخففة من الثقيلة اي وان مكروهم لتزول منه الجبال ولكن الله سبحانه وتعالى يحفظ هؤلاء الجبال. لذلك قيل الجبال اما
لثبات الرسل او الشرائع او - [00:03:42](#)

حتى الصحابة فاذا سورة ابراهيم بيتكلم على مكر عظيم. لا يثبت امام هذا المكر الا الجبال. لذلك دائما بيأتي في مسل هذه السور آ
سيدنا ابراهيم عليه السلام وكيف انه يضحى ويبذل ذلك؟ جاء خطاب ابراهيم عليه السلام وايضا جاء خطاب امام - [00:04:02](#)
الشياطين والعياذ بالله في النار ان الله وعدكم وعد الحق وعدكم فاخلفتكم خطبة الشيطان لاتباعه في النار والعياذ بالله. فاذا يخبرنا
الله سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم عن مكر عظيم - [00:04:22](#)

هذا المكر اضل والعياذ بالله كثيرا من الناس. ربي انهن اضلل كثيرا من الناس. ماذا يفعل المؤمن تجاه هذا المعنى؟ ماذا يفعل المؤمن
حينما يرى الضالين بال منتشر في العالم هل يترك رسالته ام يؤثر شهواته على هذا الامر ولكن ابراهيم عليه السلام كان اماما لنا في -
[00:04:35](#)

في هذه السورة وثبت اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا وان يجعلنا كالجبال امام هذه الشهوات والشبهات التي تنتشر في الارض.
اقول قولي هذا واستغفر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:04:55](#)